مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــــرام
التاريخ : ١٩٧٥/٤/٢٣

رأى الأهرام

لقـاء القمـة
فى الريـاض

بدات اجتماعات القمة فى الرياض بين الرئيسين انور السـادات وحافظ الاسد والملك خالد بن عبد العزيز وسط ظروف عربية ودولية تحيط بتطورات الصراع فى الشرق الاوسط ، كانت تحتم ان يتم هذا اللقاء لتحديد الملامح الرئيسـية لخطـة استراتيجية شاملة ومتكاملة لمواجهةكافة الاحتمالات فى المستقبل .

ولا جدال فى ان هذا اللقاء الذى يأتى بعد الاجتماعات التى جرت فى القاهرة بين الرئيس السـادات والقيـادات الفلسطينية ، يمثل خطوة تالية ومنطقية نحو تنسيق السياسات العربية لوضـع خطة عمل عربى موحد تجـاه عـدد من الموضوعات الهامة التى لابد من بحثها قبل انعقاد مؤتمر جنيف . فلابد اولا من اتفاق على خطة عمل عربية لضـمان اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية فى اعمال المؤتمر كطرف أساسى ومستقل ، ولابد ثانيا من بحث كل الشروط التى تكفل جدية المؤتمر وانجاح جهوده . وقبل هذا كله فلابد ان يتم تنسـيق كامل بين دول المواجهة العسكرية التى تتحمـل مصر وسـوريا مسئولياتها الاساسية وبين دول المواجهة الاقتصادية التى تتحمل السعودية كاكبر دولة عربية مصدرة للبترول دورا رئيسيا وهاسما فيها .

واذا كان ترسيخ قاعدة التضامن العربى وتاكيد وحدة الصف هـو الشرط الذى لا غنى عنه لاى مواجهة على الصـعيد السياسى او العسكرى ، فالذى لا شك فيه ان مؤتمر القمة الثلاثى فى الرياض سوف يتخذ من الخطوات ما يدعم وحدة الصف العربى وتعبئة مصادر القوةالعربية للقضية الكبرى قضية كل العرب .. ■